

# الف عراقي غيروا اسماءهم.. تجارة الخطف وتزوير الهويات الاكثر ازدهارا

## النواب العراقيون لا يزالون يستمتعون باجازاتهم والعراق يفرق في بحر من الدم

لندن - «القدس العربي»:

في الشهر اضافة الى سبعة الاف دولار علاوات ومميزات، فيما يبلغ معدل دخل المواطن العراقي العادي 200 دولار في الشهر، والنواب لا يعملون الا ثلاثة ايام في الاسبوع. ويصف سكان النواب في البرلمان بالانانية ويقولون انهم مهتمون اكثر برواتبهم في الوقت الذي تحترق فيه البلاد، وكان المرجعية الدينية آية الله علي السيستاني قد انتقد النواب وقال ان النواب هم مسؤولون كبار يجب ان يشاركوا في آلام شعبهم. ولكن النواب يعيشون في الفلل الخاصة، والبيوت التي تدفع الحكومة اجورها في المنطقة الخضراء، ولديهم حرسهم ومواكيبهم الخاصة، حيث الكهرباء التي لا تنقطع والشوارع النظيفة، فيما يعيش ملايين العراقيين في فقر مدقع، ويعاني الأطفال من سوء التغذية، فيما تخشى الغالبية من الخروج من بيئتها للعمل او الدراسة خوفا من الاعتقال او القتل، ويخشى احد المتشربين من عودة البرلمان الى اسلوبه القديم في الحوار والنقاش حول قوانين وقضايا تافهة في الوقت الذي تغرق فيه البلاد في الدم، كما قال المشرع لصحيفة «لوس انجلوس تايمز». وفي تقرير اخر، عن مناخ الخوف في البلاد والعنف الطائفي قالت صحيفة «نيويورك تايمز»، في تقرير لها ان اكثر من 1000

شخص تقدموا بطلبات لتغيير اسمائهم لدائرة الاحوال المدنية، فالسنة يخبرون اسماءهم من عمر الى اسماء محايدة وكذا الشيعة يخبرون اسماءهم من على الى اسماء اخرى. وجاء الاقبال على تغيير الاسماء في الوقت الذي يقبل فيه السكان على شراء بطاقات مزورة من اجل حماية انفسهم من القتل. ومع ان اخفاء الاسم يعتبر من الامور القبيحة في المجتمع العراقي الا ان المواطنين مدفوعون الى هذا الموقف لحماية لانفسهم من الموت، وأشارت الصحفية الى القصص الكثيرة التي تنتشر في احاء المجتمع العراقي عن السكان الذين يوقفون على نقاط التفتيش، من متلثمين ومسلحين ويقتلون على الهوية. وتقول الصحفية نقلا عن مسؤولين امريكيين قولهم ان بعض فرق الموت التابعة للحزب الشيوعي تقوم باشاءة نقاط تفتيش وهمية لايقف الناس واخطافهم وقتلهم بعد التحقيق معهم، ومن الامثلة المشهورة كانت حادثة حي الجهاد الذي حاصرته جماعات شيوعية ان مزوري الهويات الشخصية يعيشون في وتقول الصحفية ان مزوري الهويات الشخصية يقوم مزور في احسن الاوضاع ويحققون ارباحا مالية، ونقلت عن مزور في حي الصدر انه يقوم في اليوم بتزوير ما بين ست الى سبع

الهويات، ولكن تغيير الاسم هو جزء من استراتيجيات الاخفاء التي يقوم بها العراقيون اليوم، فمن الصعوبة التفريق في المظهر بين سني وشيعي، ولهذا فان ابناء الطرفين يلجأون لطرق مختلفة لعملية هوياتهم واسمائهم، فالقفل في العراق ليس على الاسم ولكن على الرمز، فاذا وجد في بيت صورة لأحد الرموز الشيعة فقد تكون سببا في قتله، واذا كانت سيارة أحد السائقين «القاتلة» تشير الى محافظة من محافظات السنة، فهذا دليل كاف لقتله. ويقول احد الزورين ان عمله كان في الماضي يرتكز على تزوير شهادات الميلاد اما الان فان الناس يحضرون للحصول على هويات تسمح لهم بالتنقل بين الاحياء الشيعة والسنية، دون ان يكونوا عرضة للتحقيقات الميليشيات المسلحة، ويحصل الزور واسمه هو احمد على مبلغ يتراوح ما بين 50-70 دولارا على البطاقة المزورة. ويلا من على وحسن وحسين او عمر ومروان يختار الناس اسماء مثل احمد ومحمد، وتقول شهادات سكان لجان من بغداد الى الفلوجة ان لافتة سيارة تحمل رمز الانبار تعرض صاحبها لخطر الموت، ولدى لجنة حقوق الانسان التابعة للحزب

ثلث اعضاء الجمعية الوطنية العراقية عادوا من عطلتهم الصيفية الطويلة وحضروا اول جلسة للبرلمان التي اقرت تمديد فترة الطوارئ في البلاد، اما البقية وهي اللشخان فهم إما يواصلون تمضية اوقاتهم في شمال العراق او في البلدان المحيطة به او في لندن، ووصف محمود المشهداني تغيب الاعضاء بقوله «لا اراهم ولا ايتام»، وفي الوقت الذي تحدى فيه المشهداني من اسماءه الراهبين في الاجتماع الذي انعقد في المنطقة الخضراء، كان الشارع العراقي يتناقل آخر الشائعات عن فساد النواب الذين انتخبهم في كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي، ويقول مواطن ان النواب العراقيين في الوقت الذي كانت فيه الميليشيات المسلحة التابعة للحزب الشيعة تقتل سكان حي الجهاد على الهوية، كان اعضاء البرلمان يتفاوضون حول علاواتهم والسيارات التي يحتاجونها في تنقلاتهم، وكانت جلسة الثلاثاء قد حضرها ما بين 180 و275 نائباً ووصفها بعض النواب بالفضيحة، وقال نواب ان النواب المغيبن غير مسؤولين. ويتلقى النواب مبلغ خمسة الاف دولار

## مجموعة مسلحة تختطف رئيس تحرير صحيفة سودانية وتذبحه وتفصل رأسه عن جسده

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:



محمد طه محمد

قامت مجموعة مسلحة باختطاف الصحافي السوداني محمد طه محمد احمد رئيس تحرير صحيفة «الوقاف» السودانية وقامت باقتياده الى جهة مجهولة ونجته على طريقة (الزرقاوي) مع الايركان في العراق، حيث فصل رأسه عن جسده والقيت جثته في مكان جنوب العاصمة السودانية الخرطوم في منطقة الكلاكلة، والزميل محمد طه عرف بهجومه العنيف على جهات سياسية عديدة، ويهاجم اصحاب الافكار الاسلامية المتزمتة وهو من قدامى كوادر الحركة الاسلامية من الوحدة المعروفة في اركان النقاش في جامعة الخرطوم التي درس فيها القانون. ودخل محمد طه في معارضة سياسية كبيرة وتعرض لحاولة اغتيال اتم فيها المؤتمر الشعبي الذي يقوده الدكتور الترابي، ثم تعرض لحاولة اغتيال اخرى حينما هاجم احد قبائل دارفور ثم قدم للمحاكمة بسبب مقتل مقاتل منقول من الانترنت في اساءة بالغة للرسول الكريم سيدنا محمد (ص) واصدرت المحكمة قرارها بالبراءة وايقال الفيصل لمدة شهر، ومحمد طه يتبنى الفكر الشيوعي حيث اسمى صحيفته «الوقاف» على اسم صحيفة الثورة الايرانية «الوقاف»، واسمى ابنه الجميني بالثورة الايرانية وقادتها امام الخميني وله ابن آخر اسمه رماح، وعرف محمد طه بمواقفه السياسية والصحافية الحادة وهو مستهدف من جهات عديدة كانت بينه وبينها معارك ساخنة. والشرطة والجهات الامنية ما زالت تبحث عن الجناة الذين طردوا باب منزله بحي كوبر بالخرطوم بحري ففجر من الاربعة واقتادوه الى سيارة لا تحمل لوحات خلفية واسرعاوا به لجهة غير معلومة ولم تلغ الشرطة في العثور

عليه حتى وجد مذبوحا. هذا وقررت الصحف السودانية ان تصدر اليوم الخميس باللون الاسود في خطوطها الرئيسية وتشر بياناً مشتركاً يستنكر هذا السلوك المهجى الذي يؤثر في حرية الصحافة والكلمة في السودان وهو اسلوب عربي ودخل على المجتمع السوداني على ان تتحجب الصحف عن الصدور ليومين متتاليين، واعتبر كل اهل الصحافة والكلمة الحرة في السودان ان ما تعرض له الراحل محمد طه هو اشارة لهم جميعا كما اصغر اتحاد الصحافيين بياناً استنكارياً، رحم الله محمد طه محمد احمد واسكنه فسيح جنات مع الشهداء والصديقين.

## دوست بلازي يصف اعمال العنف التي يتعرض لها سكان دارفور بانها «ابادة»

باريس - اف ب: دان وزير

الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي امس الاربعة «الابادة الفعلية» التي يتعرض لها سكان اقليم دارفور غرب السودان، وهو توصيف كانت تستعمله الولايات المتحدة وحدها حتى الساعة في حين كانت الاسرة الدولية تبدي تحفظاً تجاهه. وقال الوزير الفرنسي في حديث مع اذاعة «راديو مونت كارلو» الفرنسية ان «فرنسا تتحرك لايقاف هذه الابادة باسرع وقت ممكن» وتذكرنا ان باريس وافقت في مجلس الامن الدولي على قرار نشر قوة تابعة لامم المتحدة معززة في دارفور. ودان دوست بلازي «اعمال العنف وهذه الابادة الفعلية» التي تدور في هذه المنطقة. وكانت الولايات المتحدة تستعمل عبارة «ابادة» لوصف الوضع في دارفور، منذ عهد وزير الخارجية الامريكي السابق كولن باول. ولم تستعمل باقي دول الاسرة الدولية و لا الامم المتحدة التوصيف عينه مع العلم انه مرفوض من

وردا على سؤال عن مغزى تصريحات دوست بلازي، ووضحت وزارة الخارجية الفرنسية ان ما يحصل في دارفور «اعمال عنف خطيرة جدا»، دون ان تستعمل مجددا عبارة «ابادة»، في اشارة الى ان موقف باريس الرسمي لم يتغير. وصرح الناطق باسم الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتيهيه «عبر الوزير عن قلقنا الشديد في ما يتعلق بالوضع في دارفور. تعرض المدنيين هناك على وجه الخصوص لاعمال عنف خطيرة جدا، لا سيما في نهاية العام 2004». وذكر ماتيهيه ان قرار مجلس الامن 1564 استعمل عبارة «جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية»، وحي «توصيف خطير جدا». ويعرض السودان حاليا على نشر 20 الف من القوات الدولية مكان 7000 من عناصر الاتحاد الافريقي في السودان، وستكون عناصر القوات الدولية افضل تجهيزا لمواجهة الحرب الاهلية التي تجتاح دارفور منذ العام



وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي

## مقتل 9 معتبرين مصريين في انقلاب حافلة

القاهرة - يوب بي آي: أفادت مصادر أمنية أن تسعة معتبرين مصريين لقوا حتفهم امس الاربعة واصيب نحو 40 آخرين في انقلاب حافلة كانت تقلهم من القاهرة الى سيناء مفاجيا في طريقهم الى السعودية لآداء فريضة العمرة. وقال مسؤول امني رفض ذكر اسمه لحيونياتيبرد برس انترناشونال» ان الحافلة اقلبت بالمعتبرين بعد اختلال عجلة القيادة في يد السائق. وأضاف انه تم نقل المصابين الى مستشفى السويس وأن 12 منهم في حالة حرجة. وتقول الشرطة المصرية ان أكثر من 6 الاف شخص يقتلون سنويا في حوادث السير في مصر بسبب رداءة الطرق وتهور السائقين.

## اكذ ان اتباعه في مصر: زوبعة داخل الكنائس المصرية بسبب معلومات عن انضمام 50 قسيساً وكاهناً لمكسيموس

اندراس مفصول من الكنيسة وانه لا يحمل اي صفة كنيسية وبالتالي فان محاولة تصوير البعض وضمائمه الى مكسيموس بانه نصر للاخير هو امر بعيد تماما عن الحقيقة. اضاف نجيب بان الابعاء موجود قلق داخل الكنيسة مسرود ترك مكسيموس تطبيقا في فعل اي شيء سيؤدي الى ذات الوقت بانه لا خوف مطلقا من حدوث انقسام داخل صفوف الكنيسة القبطية. ودعا نجيب الاجهزة الامنية لمنع اي نشاط يقوم به مكسيموس ولو كان المنع يشكل مؤقت حتى تقول الحكومة كلمتها الاخيرة في مشروعية النشاط الذي يقوم به ودعا عضو مجلس الشعب الاسبق جمال سعد عبد الاملاك في قيادة الكنيسة بضرورة البحث عن حلول لازمة مكسيموس تعالج جذورها

ورحب بذلك واعتبره دليلا على رغبة البعض في تفهم حقيقة الامر بعيدا عن اي تأثير. وعلمت «القدس العربي» ان قيادة الكنيسة الارثوذكسية تستشعر العديد من المخاوف بسبب قيام مكسيموس كل فترة محددة بالاعلام عن تراخيص تجلب له مزيدا من الشعبية وذلك مثل سماحه بطلاق الأزواج حتى لو لم يكن الامر بسبب واقعة الزنى فضلا عن رخصة زواج الرهبان والتي تثير جدلا واسعا منذ ان اطلقها مكسيموس منذ عدة اسابيع. وكانت قيادات الكنيسة قد تلقت نبأ اعتزام الكاهن اندراس عزيز كنيستيا شبرا الانضمام الى مكسيموس بغضب شديد. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكذ استنشا نجيب جبرائيل الناطق بلسان البابا شنودة الثالث ان

مكسيموس. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكذ ماكس ميشيل انه مصر على تزويج الاساقفة نظرا لأن ذلك هو ما ورد بالكتاب المقدس وان كل ما جاء عنس ذلك ليس من صحيح السنيحية في شيء. و اضاف انه لم يقدم على تلك الخطوة من اجل تحقيق شعبية، «فانا لا اقبل ان اشتري غضب الرب بزيادة انصاري ولكنني اتحدث بالحسنى ويصحح البداية» ولهذا فان التعاطف معي في ازدياده، وأشار مكسيموس الى انه يتقن بان عدد اتباعه سوف يزداد مع الايام بعد ان تهدأ الحملة التي ضده في الوقت الراهن. وكانت معلومات قد اشارت الى ان عددا من الاساقفة والرهبان والقساوسة اتصلوا بمكسيموس طالبين لقاء معه من اجل التفاوض معه

## سلسلة انفجارات في مخزن ذخائر قديم بمدينة عدن اليمنية

حكومي ان انفجارا وقع بمنشأة الخزين بينما كان ضباط يعدون بعض الذخائر للتخلص منها. وقال المصدر «وقع انفجار بينما كان يتم نقل الذخيرة من مستودع (منشأة) للأسلحة في جبل الحديد بمدينة صنعاء - يوب بي آي: قال مصدر امني مسؤول ان «ماسا كهربائية» وقع في مخزن قديم للذخائر في منطقة جبل حديد تسبب في الانفجارات التي وقعت في مدينة عدن، كبرى مدن جنوب اليمن، مساء امس الاربعة. وكانت سلسلة انفجارات وقعت بمدينة عدن التي انشوب حرائق واغلاق للحال التجارية في المدينة. وأكد المصدر ان التحقيقات الأولية اشارت الى ان سبب الانفجار في مخزن الذخائر القديمة يرجع لماس كهربائي. وأضاف المصدر انه كان قد تم تفجير الذخائر القديمة في ذلك المخزن الذي تعرض للانفجار وان الحادث لم يسفر عن أي اصابات. وتلك التفجيرات ماس كهربائي أيضاً.

## السنفير الأمريكي بصنعاء يصف الانتخابات اليمنية بالحادثة

صنعاء - يوب بي آي: قال السنفير الأمريكي بصنعاء توماس كراجيسكي ان بلاده تدعم العملية الانتخابية في اليمن ولكنها لا تدعم ايا من مرشحي الرئاسة اليمنية و ان الانتخابات الحالية تعد «اول انتخابات وحادثة». وأضاف المسؤول الأمريكي في تصريح لصحيفة «الوسط» اليمنية الاسبوعية الصادرة مساء امس الاربعة ان الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والمراقبين الدوليين يراقبون الانتخابات باليمن التي يمكن اعتبارها «تحولا يبنني عليه في المنطقة». وفيما يتعلق بالحلمة الانتخابية التي بدأها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الاربعة الماضي بجامعة اليمان التي يرأسها الشيخ عبد المجيد الزنداني أهم المطوليين للإدارة الأمريكية بتهم تمويل الإرهاب قال «من حق الرئيس وحده تقرير استراتيجيية الخاصة بحلمته الانتخابية وكذلك مرشح اللقاء المشترك فيصل بن سلمان». واعتبر مراقبون ان الرئيس صالح اقدم على خطوة هامة منذ بدأ حملته الانتخابية الاربعة الماضي في التقارب مع تيار السنفيين في اليمن اثر تقيع ااتهم الموجهة لجامعة اليمان ورئيسها الشيخ عبدالمجيد الزنداني احد أهم المطوليين للإدارة الأمريكية بتهم «الإرهاب» وقال الصحافي عبد السلام الشرفي ان صالح، وهو مرشح الحزب الحاكم، «خطا خطوة يتوقع الكثيرون أن تعتبرها أمريكا مشبوهة وسنية»، من خلال تقاربه مع الزنداني الموضوع اسمه على القائمة المدجة في مجلس الأمن بتهمة التعامل مع اسامة بن لادن وتنظيم القاعدة بعد القرار الدولي الذي حظر ذلك في العام 1999».

## عرف عنه تأييده العلني للمقاومة ورفضه الطائفية مرجع شيعي عراقي: مشروع إيران «قومي» والبارزاني «مستبد ورئيس عصابة ولا يمثل كل الأكراد»

عمان - ب: ق: اتهم مرجع شيعي عراقي، إيران بامتلاكها مشروعها «قومي»، يهدف الى السيطرة على المنطقة، منتقدا في الوقت ذاته، رئيس حكومة إقليم كردستان مسعود البارزاني بقوله، عقب قراره ايزال المعلم العراقي من الاقليم. وأضاف ان المرجع الشيعي آية الله حسين المرعشي، «أكثر خطرا على الدول العربية من أمريكا وإسرائيل»، وأضاف ان لديها «مشروعها قوميا»، يهدف الى السيطرة على المنطقة، حسب رايه. وقال المؤيد خلال ندوة نظمها نادي خريجي الجامعات والمعاهد العراقية في عمان، ان العراق اليوم يعيش بين مشروعين نقيضين «مشروع يرفض الاحتلال ويسعى الى إخراجهم بشتى السبل، ومشروع آخر يسعى الى تاصيل الحالة الوجودية في العراق». وأضاف ان «الاحتلال أوجد انقساما سياسيا، وصور هذا الانقسام على انه انقسام بين نظرتين لمواجهة الاحتلال، إحداهما نظرية تؤمن بالعمل العسكري المسلح لطرده المحتل، واخرى تؤمن بالمقاومة السلمية والسياسية لإخراجه». وأوضح ان المرجع الديني العراقي، هذا التقسيم، وقال «هذا التصور غير صحيح وخاطئ، فالانقسام الحاصل في العراق عقب الاحتلال لم يكن على هذا الأساس، وإنما هو بين نظرية إختارت مواجهة الاحتلال ومشروعه، واخرى موالية للاحتلال للحصول على مكاسب، وهذا تصدع كبير وخطير داخل المجتمع العراقي»، حسب وصفه. وانتقد آية الله المؤيد، التي ولد في بغداد في عام 1965، ونشأ في مدينة الكاظمية، ويرجع أصله الى أسرة عريقة في الكاظميين أصحاب التيار السلمي في طرد الاحتلال، وقال «هؤلاء الذين رفعوا مشروع المقاومة السلمية لم نشهد لهم أي مظهر من مظاهر تلك المقاومة، فلا اعترافهم ولا احتجاجات ولا بيانات رفض للاحتلال ومطالبة بخروجه»، كما انتقد أداء المرجعية الشيعية في الحنف، واصفا اياه بأنه «أداء سلبي». وتابع: لا يمكن مقاومة الاحتلال سياسيا برئيس وزراء يشكر الرئيس الأمريكي جورج بوش على تحرير العراق، منتقدا في ذات الوقت مشروع الصالحة الوطنية الذي طرحه رئيس الحكومة نوري المالكي»، وقال بلاسلف هناك من ينساق ببساطة مشاريع كمشروع المصالحة الوطنية،



يعينون أثناء حملة انتخابات الرئاسة لمرشح المعارضة فيصل بن سلمان